ابرز المحطات

أنهيت المرحلة الابتدائية في مدرسة الشاطئ بمحافظة القطيف

أما المرحلة المتوسطة فكانت في المدرسة النموذجية بالقطيف

ومن ثم أتممت المرحلة الثانوية في مدرسة ثانوية القطيف

وبعد ذلك التحقت بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن وكان ذلك عام ١٩٨٩م وحصلت على البكالوريوس عـام ١٩٩٤م.

ولازلت أتذكر في تلك الفترة نصيحة الدكتور حبيب العلى لي كي أكمل الدراسة الجامعية للحصول على درجـة الماجستير وبالفعل تم ذلك وأنهيت دراسة الماجستير في عام ١٩٩٧م.

وجدير بالذكر بأني التحقت بقسم الهندسة الكيميائية كمعيد خلال عام ١٩٩٥م. وبعد الانتهاء مـن متطلبـات الماجستير تم تعييني كمحاضر في قسم الهندسة الكيميائية واستمريت إلى أن تم ابتعاثي لدراسة الدكتوراه في جامعـة مجيل بمونتريال، كندا وأنهيت دراسة الدكتوراه عام ٢٠٠٧م. ولا أنسى أن اذكر هنا حرص الدكتور عبد الله عابد شيخ الكبير كي أسرع في الذهاب لإكمال الدكتوراه. ومن أهم الأمور التي يجب أن لا تغفل هي وقفة الوالد الغالي احمد معي طوال فترة الابتعاث وهو الذي لم يألوا جهدا في الحرص على عدم وجود أي نوع مـن المنغـصات أو الاحتياجات سواءا كانت مادية أم معنوية فجزاه الله عنا خير الجزاء.

مجال التخصص

تخصصي هو في الهندسة الكيميائية وبالنسبة لسبب اختيار لهذا التخصص فان ذلك يرجع في البداية إلى حـبي لهـذا التخصص إضافة إلى الطلب المتزايد عليه وخصوصا فترة التحاقي بالجامعة.

موضوع الأطروحة

موضوع أطروحة الماجستير كان خصائص انتقال الحرارة بالحمل في الأوعية المحشوة من خلال إمدادها بكمية جرارة غير متماثلة

وهذا الموضوع له تطبيقات عملية كثيرة نذكر منها على سبيل المثال تصميم المفاعلات المحشوة والمبادلات الحرارية.

اما بخصوص أطروحة الدكتوراه فكانت تتعلق بمعالجة المياه وخصوص المياه الملوثة الناتجة من العمليات الصناعية ولا يخفى على الجميع مدى الضرر الذي يمكن أن يلحق بالبيئة إذا تم التخلص من هذه المياه دون معالجة.

الذكريات

بالنسبة لي فقد قضيت أوقات حلوة ورائعة خلال فترة الابتعاث وجدير بالذكر بأنني كنت قـد تزوجـت قبـل الابتعاث بفترة قصيرة جدا ولذا فإنني بدأت حياتي الزوجية في بلاد الغربة، وقد يجدر بي أن اذكر إن تواجـدي في مدينة كمونتريال قد خفف كثيرا من وطأة الغربة حيث تتواجد جاليات عربية كثيرة إضافة إلى تواجد الكثير مـن الأصحاب والأحبة هذا من ناحية ومن ناحية أخرى كانت هناك اتصالات شبه يومية مع الأهل مما كان له الأثـر الكبير في التخفيف من آثار الغربة

أيضا من الذكريات التي لا تنسى هو ولادة الابنة جود وهى الابنة الأولى ولم يكن يتواجد معنا حينها احـد مـن الأهل مما جعل الأمر صعبا ومتعبا في البداية وخصوصا على أم أحمد ولكن والله الحمد تمكنا من التعامل مـع هـذا الوضع الجديد

ومن المتاعب التي لا تنسى هي الفترة التي كنا ندرس فيها انا وأم أحمد حيث إن أم احمد تكون في انتظاري للرجوع من الجامعة كي يتسنى لها الذهاب إلى حصصها.

مساهمة الجامعة في نشر الوعي

تعتبر الجامعة من أهم المؤسسات العلمية التي تساهم في دفع عجلة التنمية في البلاد مما يضع على عاتقها مـسئوليات كبيرة واحد هذه المسئوليات هو نشر الوعي المجتمعي بأهمية البحث العلمي ولإتمام هذه المسئولية يتوجـب علـى الجامعة توضيح معنى البحث العلمي وفوائده للمجتمع وكيف إن مثل هذه البحوث تكون ناتجة عن جهود مـضنية وذلك بقصد توفير الحلول لمشكل تؤرق المجتمع وذلك حتى يكون هناك تقدير من المجتمع لمثل هذه البحوث.

كيف ينشر أساتذة الجامعة ثقافة الإبداع

من المشاكل الملحوظة عند الكثير من الطلبة أنهم يعتمدون بشكل كبير على الحفظ بدلا من الفهم ولذا يتوجب على أساتذة الجامعة حث الطلاب ومساعدتهم والأخذ بيدهم للتركيز على الإبداع والابتكار بدلا من التركيـز علـى الحفظ ومن السبل إلى ذلك التركيز على المشاريع التي تكون مرتبطة بالمادة بدلا من التركيز الكلي على الحفظ فقط وبذلك يتمكن الطالب من الربط بين الدراسة النظرية والتطبيقية وعندها سيكون بإمكانه الإبداع والابتكار.

كيف يستفيد الطالب من إمكانات الجامعة

من الملاحظ أن الكثير من الطلاب يركز فقط على النشاط المنهجي فقط خلال تواجده في الجامعة بينما نلاحظ أن هناك نشاطات لا منهجية متعددة مثل الأنشطة العلمية والاجتماعية والتي يمكن للطالب المشاركة فيها من خـلال الأندية الطلابية مثلا ولذا فإنني شخصيا من المناديين بأن لا يكون تركيز الطالب خلال تواجده في الجامعـة علـى النشاط المنهجي فقط فالحياة الجامعية ليست منهج فقط وهذا ما يجعل لها خصوصية ويميزها عن ما قبلها من مراحل دراسية.

التعليم الالكتروني

لا يخفى على الجميع مدى التطور الالكتروني الذي يمر به العالم في الوقت الحالي واحد نتائج هذا التطور هو هـذه الطفرة في عالم الانترنت والتي أدت إلى إتاحة التعلم عن بعد ونتيجة لذلك أصبح من السهل للباحث متبعة احـدث ما توصل له العلم في مجال تخصصه كذلك أصبح بالإمكان عقد ندوات ومناقشات عبر الشبكة الانترنتية وكـذلك أصبح من السهولة بمكان دراسات بعض الكورسات التي يتم توفيرها الكترونيا في جامعات أخرى.

حدود الدور الذي يلعب أستاذ الجامعة

يتوجب على أستاذ الجامعة أن يكون له حضور فاعل في المجتمع كما يتوجب عليه بث الوعي والمعرفة بين أوساط المجتمع

كيف تنجح الجامعة في تطوير علاقتها مع قطاعات المجتمع

يتوجب على الجامعة تقديم الدعم لمختلف قطاعات المجتمع والمشاركة في الفعاليات المختلفة التي تقـدمها مختلـف القطاعات كما انه يتوجب على الجامعة إقامة مشاريع مشتركة والقيام بعقد ندوات ودورات قصيرة تساهم في إقامة علاقات متميزة مع قطاعات المجتمع.

أهمية التدريب التعاوني

للتدريب التعاوني والتدريب الصيفي دور كبير في تهيئة الطالب للانخراط في الحياة العملية وكذلك هناك فائدة كبيرة يجنيها الطالب من خلال احتكاكه مع أناس متخصصين هذا من ناحية ومن ناحية أخرى يتبين للطالب خلال هـذه الفترة الفرق بين الدراسة النظرية والتطبيق العملي وهنا أود أن أؤكد على أمر هام وهو انه من الأهميـة بمكـان أن يقضى التدريب في مكان له علاقة بتخصصه ويهتم خلال تواجده على اكتساب العلوم والمعرفة وان لا يعتبر الفترة واجب عليه إنهاءه فقط.

يوم المهنة

بخصوص يوم المهنة اعتقد انه من أهم التجارب الناجحة التي قامت بها الجامعة حيث انه يوفر للطالب فرصة للتعرف على مجموعة كبيرة من الشركات وذلك تحت سقف واحد مما يوفر عليه الكثير من الجهد ولـذا يتوجـب علـى الطلاب عدم تفويت مثل هذه الفرص للتعرف على متطلبات سوق العمل والاتـصال بالمؤسـسات والـشركات المختلفة والتعرف على عروضهم.

الأنشطة الطلابية

كما سبق وأشرت بأنه يتوجب على الطلاب عدم التركيز على النشاطات المنهجية فقط بل يتوجب عليهم المشاركة في النشاطات اللامنهجية ومن هذه النشاطات الأنشطة الطلابية حيث يوجد في الجامعة ١٧ ناديا مختلفا ما بين أندية علمية واجتماعية وثقافية يستطيع الطالب المشاركة فيها ومن خلال مشاركته يكتسب معارف لا منهجية جديـدة يكون لها الأثر الكبير على الطالب بعد تخرجه واندماجه في المجتمع.

النصائح

بالنسبة للطلاب الجدد فأقول أن عليهم بالجد والاجتهاد بعد التوكل على الله والموازنة بـين الأنـشطة المنهجيـة واللامنهجية

أما بالنسبة للطلاب المرشحين للتخرج
فأقول انتم واجهة الجامعة فعليكم إعطاء الصورة المثالية التي يجب أن يكون عليها خريج جامعة الملك فهد للبتـرول والمعادن وخصوصا عند التحاقكم بالشركات والمحافظة على السمعة الرائعة للجامعة والتي تكونت عبر سنين عدة.

مع تحياتي
الدكتور باسم أحمد أبو السعود